IUGJEPS
Vol 25, No 2, 2017, pp 209 -231

ISSN 2410-3152

تاريخ الإرسال (2016-07-27)، تاريخ قبول النشر (2016-09-18)

برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة

د. عماد جميل حمدان كشكو [1],*

أستاذ المساعد، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، غزة، فلسطين.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address emad_keshkou@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحديد الاحتياجات التدريبية وإعداد قائمة بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية بغزة، ثم إعداد البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي في شكل حقائب تعليمية وفقًا لتلك المتطلبات.

كما تم إعداد أدوات البحث وهي: بطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهاري لمجموعة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) ثم خضع معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح في حين معلمي الكيمياء في المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج المقترح في التنمية المهنية بل تخضع للبرامج المقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم، وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح تم تطبيق أدوات البحث بعديًا على نفس مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) من معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي بغزة، ثم تحليل النتائج إحصائيًا. وكشفت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجوانب المهارية لدى معلمي الكيمياء، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: التنمية المهنية – التعلم الذاتي– الحقائب التعليمية - مهارات التدريس.

Suggested Professional Development Program based on Self Learning to Improve Teaching Skills for Chemistry Teachers in Secondary Teaching Stage in Gaza

Abstract

The Aim of the current research is identify the effectiveness of a suggested professional development program based on self-learning to improve the teaching skills of chemistry teachers in the secondary schools in Gaza. To achieve this, the researcher identifies the training needs and prepare a list of the professional development of chemistry teachers in Gaza secondary stage and prepare the suggested program requirements which is based on self-learning in the form of bags educational requirements.

The researcher also prepared the research tool: the card note to measure the skill aspect of the research group (experimental group and control group) to applied test card observation to the research group tribal, , and then underwent teachers experimental group for the proposed program, while teachers in the control group were not subjected to the proposed program in professional development, but they are subjected to programs provided by the Ministry of Education. After the completion of the implementation of the proposed program, The researcher applied the research tool Uday on the same research group (experimental and control) of chemistry teachers in the secondary schools in Gaza, and then analyze the results statistically. The research revealed the effectiveness of the proposed program in the aspects of cognitive skills of chemistry teachers at the results. Owing to the results of the research, The researcher introduced a set of recommendations and proposals.

Keywords : professional development - self-learning – educational bags - teaching skills

المقدمة:

أصبح تقدم الأمم والمجتمعات مرهونًا بما تمتلكه من معرفة متطورة وتقنية متقدمة، وثروة بشرية متعلمة قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة العالمية وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية والاستثمار الإيجابي لثرواتها الطبيعية، فالأمم العارفة هي الأمم القوية التي ترى أن القطاع التربوي بكامله يشكل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير المجتمع، وفي الوقت نفسه أصبح من الضروري تطويره بما يكفل المشاركة الإيجابية والفعالة للقطاع في تنمية المجتمع.

إن نجاح عملية التعلم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة، إلا أن وجود معلم كفء يعد عنصر أساسي لهذا النجاح، لذلك نجد أن الأمم تولي جل اهتمامها لإيجاد معلم ذي كفايات تعليمية وصفات شخصية متميزة يستطيع من خلالها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وتنمية أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، وبالطبع فإن هذا لن يتحقق دون تنمية مهنية مستدامة، ومن أهم أهداف التنمية المهنية للمعلمين تطوير أدائهم ومساعدتهم على التكيف مع المتغيرات التربوية والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي، ليتمكنوا من ملاحقة الجديد في عملهم ورفع كفايتهم الإنتاجية، ويتيح لهم أن يدمجوا ما تعلموه في تطبيقهم العملي في حجرة الدراسة **(نصر، 2007م)**

ولقد شهدت التنمية المهنية للمعلمين اهتمامًا كبيرًا – محليًا وعربيًا وعالميًا– وتطويرًا مستمرًا نحو الأفضل، وتعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات التعلم وأحد مفاتيح الدخول فيه لمواكبة الثورة المعرفية، والتطور العلمي والتكنولوجي؛ لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء المهني للمعلم وأثرها على تطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم والتعلم، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام التعلم الذاتي **(حسين، 2007م)**

وتستخدم معظم برامج التنمية المهنية للمعلمين أسلوب التعلم الذاتي وهو من أساليب التعلم الحديثة التي تتيح لهم النمو المهني في جو من الديمقراطية والحرية بما يسهم في تطوير المعلم سلوكيًا ومعرفيًا ووجدانيًا في أثناء نموه المهني وبشكل مستمر، ومن بين تلك الأساليب وأبرزها التعلم عن بعد مثل التعليم المبرمج، الفيديو التفاعلي، الموديولات التعليمية، وأخيرًا الحقائب التعليمية **(أبو الحمائل، 2005م)**

وتعتبر الحقيبة التعليمية وهي أحد أساليب التعلم الذاتي نظام تعليمي متكامل يعتمد على مجموعة من المكونات الأساسية متعددة البدائل والأنشطة ومصادر التعلم وأساليب التقويم التي تساعد المتعلم وفقًا لقدراته وخصائصه وحاجاته وسرعته الذاتية خطوة بخطوة في نظام معين لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية معتمدًا على نفسه أو من دليل ملحق بها، وتوفر البدائل التي يختار منها المتعلم ما يناسبه لدراسة المحتوى وتعلمه بما يتلائم مع ظروفه وقدراته، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة **(ياسين ،2005 م)** ودراسة **(عبد العزيز،2007 م)** ، وتتميز الحقائب التعليمية بأنها تتخذ من أسلوب النظم منهجًا في إعدادها، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتؤكد على التعلم من أجل الإتقان، وتنوع إجراءات التقويم ومنها القبلي والتكويني والختامي، وتقديم التغذية الراجعة من خلال اختبارات التقويم الذاتي.

وأكدت دراسات متعددة مثل دراسة **(عبد القوي، 2012م)**، ودراسة **سوندرا (Sondra,2009)** ودراسة **تينوكا (Tinoca,2004)** على ضرورة إعادة النظر في الدورات التدريبية واستخدام برامج للتنمية المهنية القائمة على التعلم الذاتي، وعلى ضرورة الاهتمام بالمعلمين وإعدادهم وتدريبهم، لأن المعلم يسهم إسهامًا فاعلًا وأساسيًا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ونجاح التربية في بلوغ أهدافها التربوية والتعليمية، وتحقيق دورها في تطوير الحياة يتوقف على مقومات عديدة كالسياسات التعليمية والإدارة والتنظيم والمنهاج المدرسي والإمكانات المادية، وعلاقة نظام التعليم بالأنظمة الأخرى الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن المعلم يعتبر أهم هذه المقومات ويشكل العامل الرئيس فيها.

لذلك أصبح التحدي الأكبر لمعلم العلوم وخاصة معلم الكيمياء أثناء الخدمة أن يواكب هذه المتغيرات التي تشتمل على جميع عناصر عملية التعليم والتعلم، ويحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقتها،

والمهارات لا تكتسب بالصدفة، ولكن بسلسلة متكاملة وشاملة من برامج التنمية المستدامة، التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي وترتبط بالمشكلات التي يواجها معلم العلوم في تدريسه.

الإحساس بمشكلة البحث: من خلال واقع تدريب المعلمين في فلسطين، والدراسات السابقة، والدراسة الاستكشافية لبعض معلمي الكيمياء في المرحلة الثانوية **تم الوصول إلى ما يلي:**

1. واقع تدريب معلمي الكيمياء في فلسطين: ورغم جهود وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لتنمية مهارات المعلمين الجدد والقدامى أثناء الخدمة في ضوء خطتها الإستراتيجية لإعداد المعلمين 2008-2012 م، وجد قصور في التنمية المهنية للمعلمين وخاصة معلمي الكيمياء، ويرى الباحث قلة البحوث والدراسات والبرامج في فلسطين التي تعالج ضعف التنمية المهنية للمعلمين عمومًا ومعلمي الكيمياء بشكل خاص، ومن خلال استقراء واقع تدريب معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في فلسطين **وجد أن:** تدريب المعلمين لا يرتبط بأدائهم التدريسي، وضرورة تطوير وتحسين مهارات التدريس للمعلم في ضوء المستجدات التربوية الحديثة، واستخدام طرق وأساليب مناسبة لاحتياجات المتدربين.

2.الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة **صنفت إلى:**

أ. دراسات أشارت إلى ضعف وقصور في تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين: بينت دراسة **ويلن وسميث (Wallin&Smith, 2005)** أن الدورات التدريبية التي تعطى للمعلمين، لا تلبي احتياجات ورغبات المعلمين، ولا تحقق أهدافها الأساسية وهذا ما أكدته دراسة **(جاد الله، 2011 م)** ، ودراسة **(شقفة، 2010 م)** وبينت قلة التنوع في أساليب التدريب بما يتلائم مع حاجات وميول ورغبات المعلمين، وقلة الاعتماد على مصادر متعددة لتشخيص الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وان المعلمين تحتاجون **للمهارات التالية:** بناء الخطط العلاجية، والتعرف على محتوى مادة التخصص، وإثارة دافعية الطلبة، واختيار طرائق التدريس المناسبة، وتوظيف تقنيات التعليم في التدريس.

ب. دراسات أشارت إلى ضرورة إعداد برامج للتنمية المهنية: في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل **دراسة جانا (Jana,2010)** ودراسة **بليزر (Belyzer,2005)** ، **الذي أكدت على:** ضرورة وجود برامج للتنمية المهنية قائمة على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس، و ضعف مهارات التدريس لدى معلمي العلوم، والاستمرار في تنمية التطوير المهني لمعلمي العلوم، وضرورة تحسين مهارات التدريس للمعلم من خلال استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في العملية التربوية، وتصميم برامج وتطوير التنمية المهنية للمعلمين.

ج. دراسات أشارت إلى فاعلية أستخدام برامج للتنمية المهنية لتحسين مهارات التدريس: أشارت عدة دراسات منها: دراسة **(حمزة، 2006 م)**، ودراسة **كامرينو (Camerino,2009)** و دراسة **(عبد القوي، 2012 م)** على: فاعلية برنامج التنمية المهنية قي تنمية الجوانب المعرفية لمعلمي العلوم والمرتبطة بالمهارات التدريسية، و فاعلية وتطوير أداء المعلمين من خلال برامج التنمية المهنية المستدامة وأن ورش العمل وحدها لا تكفي لتنمية أدائهم، واستخدام أساليب التنمية المهنية القائمة على التعلم الذاتي، لما لها من مزايا في تحسين مهارات التدريس.

3.الدراسة الاستكشافية: أكدت نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث على أهمية برامج تدريبية تلبي احتياجات معلمي الكيمياء في مرحلة التعليم الثانوي في غزة، **وأشارت النتائج إلى:** بين (90%) من أفراد العينة أن جميع الدورات محتواها سطحي ولا تلبي احتياجات معلمي الكيمياء ورغباتهم، وأوضح (60%) من أفراد العينة احتياجهم إلى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تعلم وتعليم مادة الكيمياء، وأشار (58%) من العينة إلى احتياجهم إلى تحسين معرفتهم بمهارات التدريس الفعال.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالي في حاجة معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي بغزة إلى برامج التنمية المهنية لتحسين مهارات التدريس لديهم، وبصدد ذلك قام الباحث بالإجابة عن **السؤال الرئيس التالي:**

ما البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟

2. ما مهارات التدريس التي ينبغي توفرها لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟
3. ما أسس بناء برنامج للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟
4. ما صورة البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟

أهداف البحث: وتتمثل أهداف البحث الحالي في:

1. تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.
2. تحديد مهارات التدريس التي ينبغي توفرها لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.
3. تحديد أسس بناء برنامج للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.
4. تصميم برنامج مقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.
5. دراسة فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.

أهمية البحث:

القائمين على إعداد البرامج التدريبية وبرامج التنمية المهنية بغزة: يقدم البحث برنامجًا للتنمية المهنية قائمًا على التعلم الذاتي قد يفيد مخططي وواضعي برامج التنمية المهنية أثناء الخدمة.

لمعلمي الكيمياء: تقديم البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لديهم.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصر البحث على مجموعة من معلمي ومعلمات الكيمياء للمرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي 2015-2016 م، وطبق عليها البرنامج المقترح في التنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي (الحقائب التعليمية) لتحسين مهارات التدريس.

الحدود الزمانية: استغرق التطبيق فصل دراسي كامل للعام 2015-2016 م.

الحدود الموضوعية: اعتمد هذا البحث على وضع برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي المرتبط بمادة الكيمياء اللازمة لتحسين مهارات التدريس.

عينة البحث: تألفت عينة البحث من 60 معلم ومعلمة في مادة الكيمياء (قسمت لمجموعتين ضابطة شرق غزة وتجريبية غرب غزة مناصفةً).

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من 80 معلم ومعلمة لمادة الكيمياء للتعليم الثانوي في الفرع العلمي- مديرية التربية والتعليم - شرق غزة ، 100 معلم ومعلمة في الفرع العلمي- مديرية التربية والتعليم - غرب غزة.

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحديد الإطار النظري لموضوع البحث ومتغيراته وبناء البرنامج وأدوات البحث، واستخدم المنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية البرنامج المقترح في التنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي في تحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بغزة.

التصميم التجريبي للبحث:

<table>
<tr><td>المجموعة التجريبية معلمي الكيمياء في مرحلة التعليم الثانوي وعددهم 30</td><td rowspan="2">التطبيق القبلي لأداة البحث</td><td>تطبيق البرنامج المقترح في التنمية المهنية على المجموعة التجريبية</td><td rowspan="2">التطبيق البعدي لأدوات البحث</td></tr>
<tr><td>المجموعة الضابطة معلمي الكيمياء في مرحلة التعليم الثانوي وعددهم 30</td><td>تطبيق البرنامج المعتاد على المجموعة الضابطة</td></tr>
</table>

فروض البحث:

1. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي.

2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، ومعلمي الكيمياء بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

التعريف الإجرائي للبرنامج: تنظيم مجموعة من الخبرات التعليمية الهادفة المخطط لها للتنمية المهنية باستخدام الحقائب التعليمية لمعلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي بغزة لتحسين مهارات التدريس لديهم، وتحقيق الأهداف المنشودة.

التعريف الإجرائي للتنمية المهنية: عملية منظمة مخطط لها وتهدف إلى رفع مستوى أداء معلم الكيمياء وإكسابه المعارف والمهارات من خلال برنامج قائم على التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية وفقًا لحاجاته الحالية، ولتحسين مهارات التدريس لديه، وتحقيق الأهداف المرجوة.

التعريف الإجرائي مهارات التدريس: مجموعة من الممارسات والأداءات التي ينبغي أن يمارسها معلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية في غزة المرتبطة بمهامه التدريسية، والتي يعمل البحث الحالي على تنميتها ببرنامج تنمية مهنية قائمة على التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية.

التعريف الإجرائي للتعلم الذاتي: نظام تعليمي لمعلمي الكيمياء في مرحلة التعليم الثانوي يقوم بمجموعة من الأنشطة التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والاتجاهات والمهارات المتنوعة من خلال برنامج التنمية المهنية، بما يتوافق وقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة وبسرعته الذاتية، لتحقيق الأهداف المرجوة.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه قام الباحث **بالإجراءات التالية:**

1. **ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟** قام الباحث بالآتي:

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء.
- تطبيق استطلاع رأي لتحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بمادة الكيمياء على المعلمين بمرحلة التعليم الثانوي بغزة، وإعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لهم.
- عرض قائمة الاحتياجات التدريبية على المحكمين وتعديلها في ضوء أرائهم.
- إعداد القائمة النهائية للاحتياجات التدريبية في ضوء آراء المحكمين.

2. **ما مهارات التدريس الواجب توفرها لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟** قام الباحث بالآتي:

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التدريس لمعلمي الكيمياء .
- تحديد قائمة مهارات التدريس التي ينبغي تنميتها لدى معلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية في غزة.
- عرض قائمة مهارات التدريس على المحكمين وتعديلها في ضوء أرائهم.
- إعداد القائمة النهائية لمهارات التدريس في ضوء آراء المحكمين.

3. **ما أسس بناء برنامج للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟** قام الباحث بالآتي:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لتحديد الأسس اللازمة لبناء برنامج التنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.
- تحديد أسس بناء برنامج للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء .

4. **ما صورة البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة؟** قام الباحث بالآتي:

- إعداد البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي.
- عرض البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي على المحكمين وتعديله في ضوء أرائهم.

– تحديد الصورة النهائية للبرنامج المقترح في ضوء آراء المحكمين.

5. **ما فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟** قام الباحث بإعداد أدوات البحث وهي:

– بطاقة ملاحظة مهارات التدريس لمعلمي الكيمياء بغزة والتأكد من صدقها وثباتها.

– تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً بعد تطبيق تجربة البحث.

– استخلاص النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: التنمية المهنية للمعلمين: إن تنمية الطاقات البشرية هي أثمن رأس مال، فالتربية والتعليم تعتبر نوعًا من أنواع التوظيف المثمر لرؤوس الأموال، وهي عملية استثمارية مردودها يكمن فيما تقدمه لنا من طاقات بشرية مفكرة ومبدعه، ولن يتحقق ذلك ما لم يكن هناك معلمًا متمكنًا قادرًا على العطاء المستمر، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال برامج للتنمية المهنية المستدامة تعمل على تحسين مهارات التدريس.

1. مفهوم التنمية المهنية للمعلمين: عرفتا **(الموجي و مختار، 2011 م)** التنمية المهنية على أنها عملية مستدامة تهدف إلى رفع مستوى كفاءة المعلم بالمرحلة الابتدائية وإكسابه الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أدائه التدريسي إلى الأفضل بما يؤثر بصورة إيجابية على تلاميذه في تنمية مهارات التفكير لديهم.

2. مبررات التنمية المهنية للمعلمين: يواجه المعلم تحديات متعددة تجعل من التنمية المهنية أمرًا ملحًا، فللتقدم العلمي والتكنولوجي وسرعة نمو العلوم أثر على دور المعلم في العملية التعليمية، ولكي يستمر في مهامه وأدواره، لا يمكن أن يعتمد على معرفته الأكاديمية والمهنية المبدئية، لذلك كانت أسباب ومبررات التربية المهنية أمرًا ضروريًا وليس ترفًا أو عملًا شكليًا **(الطاهر، 2010م)** لذلك أشارت دراسة **بوذا داون واخرون (Buzza Dawn et al,2010)** إلى أن البرامج التدريبية التي تقدمها المدرسة للتنمية المهنية تجد قبولًا عند المعلمين، وأنها تساهم في تطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم العلمية والمهنية، وأن هذه البرامج تلبي الاحتياجات التدريبية للمعلمين. كما بينت دراسة **حسيني و وات (Hosseini and Watt 2010)** ودراسة **كايلي سيتو واخرون (Kylie Seeto and et al,2015 م)** دور التنمية المهنية في تنمية الإبداع لدى الطلاب، وفعالية المعلمين المشاركين في البرنامج التدريبي للإبداع، وكان له أثر إيجابي في تنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية للطلاب ، **ومن المبررات للتنمية المهنية ما يلي:**

أ. اوجه القصور في اعداد المعلم قبل الخدمة: إن الإعداد الذي يتلقاه المعلم قبل الخدمة مهما كانت جودته غير كافٍ لتمكنه من الإستمرار في أداء أدواره المتغيرة والمتعددة، في ضوء التطورات التي تفرض نفسها على مكونات منظومة التعليم **(Flower, N, Mertens, S & Mulh all. P. 2002)** حيث يوجد بعض جوانب القصور في إعداد المعلم، ويرجع السبب **(راشد، 2002م)** في ذلك لعدة عوامل **كما يلي:**

ضعف الصلة بين المعلم والأستاذ (معلم المعلم)، وقلة التبادل الفكري بين الأساتذة، وضعف روح التجديد لدى أعضاء هيئة التدريس، ونقص الكتب والمراجع والدوريات الحديثة في المكتبة، وتدني محتوى ونوعية المقررات الدراسية مع كثرة عددها، وكثرة عيوب أساليب الامتحانات والتقويم التربوي، وضعف برامج التربية العملية، ونقص الأنشطة الطلابية الثقافية والإجتماعية والترويحية ، الأسباب السابقة تؤدي إلى قصور إعداد المعلم، ولكن إن تحققت هذه الشروط هذا لا يعني أن المعلم ليس بالحاجة إلى المزيد من تنمية مهارته وكفاءته حتى تبقى لفترة طويلة، نتيجة التطورات السريعة والمتلاحقة في تخصصة .

ب. تطور مسئوليات وأدوار المعلم: التطورات التي لحقت بأدوار ومسئوليات المعلم مثل الدور التعليمي والتربوي والاداري وغيرها بفعل التغيرات المتسارعة في التعليم كل هذا أدى إلى توسيع نطاق مسئوليات المعلم ليصبح منتجًا للمعلومات أكثر منه ناقلاً لها **(كامل، 2004 م)**، فقد كان دور المعلم منحصرًا في نقل المعلومات من مصادر محدودة للطلاب بإعتباره المصدر الوحيد للمعرفة، وكانت طرائقه في التدريس محدودة تعتمد على الحفظ والتلقين، أما اليوم في ظل التحديات التي تواجهها الأنظمة التعليمية أصبحت هذه الأدوار التقليدية غير مجدية، لذلك أصبحت أدواره **متعددة من أهمها:(أبو الضبعان، 2009 م)، (راشد، 2002 م).**

– **الدور التعليمي:** يتمثل في تعليمه لقدرات التفكير، واكساب التلاميذ المعارف وتنمية المهارات، وممهد للأنشطة الصفية ومنظم لها، وأصبح دوره مشخص ومعالج، ومحفز ومعزز، ومستشار وموجه، ومقوم للتقدم المعرفي والعقلي.

– **الدور التربوي:** يتضمن مراعاة الفروق الفردية، وتنمية القيم والميول والإتجاهات، وربط المدرسة بالمجتمع، وتطوير المنهج المدرسي، وتطوير وتقدم ذاته، وتحقيق الضوابط الأخلاقية.

– **الدور الإداري:** ويشمل قيامة بكل من إدارة الصف، وريادة الفصل، والإشراف على بعض الأنشطة المدرسية، والإشتراك في فرق التطوير وتحسين التعليم.

ج. قصور برامج التدريب: هناك الكثير من الإنتقادات موجهه لكثير من برامج التدريب أثناء الخدمة منها، القصور في تزويد المعلم بما يكفي من مهارات متجددة، ويرجع ذلك إلى سوء الإعداد للبرامج نفسها وعدم تقدير الاحتياجات التدريبية للأفراد المراد تدريبهم بشكل منظم.

كما أكدت نتائج عدد من الأبحاث والدراسات مثل دراسة **ادم بايار** (**Adem Bayar,2014**) ودراسة **(جاد الله، 2011م)** ودراسة **(أبو حسب الله 2000 م)** في فلسطين، إلى وجود العديد من المشكلات في برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة مما يودي إلى جوانب القصور **من أهمها:**

* **مشكلات تتعلق بالمدرب والمتدرب:** الافتقار إلى معايير إختيار المدرب الكفء، وضعف المكافآت والحوافز، ونقص إعداد المدربين المتخصصين، عدم مراعاة الاحتياجات التدريبية للمعلمين في برامج التدريب، وسلبية المتدرب في اختيار البرامج التدريبية ومحتوياتها ومواعيدها.

* **مشكلات تتعلق بالمحتوى التدريبي:** التكرار في معظم البرامج التدريبية، عدم احتواء البرامج التدريبية على ما يشجع المعلمين على التعلم الذاتي والنمو المهني، وعدم ملائمة الخطة الزمنية المحددة للبرنامج مع محتواه.

* **مشكلات تتعلق بأهداف البرنامج التدريبي:** عمومية وشمولية الأهداف، المفارقة بين الأهداف للبرنامج التدريبي وبين النظرة المستقبلية.

د. الدواعي التكنولوجية: إن التطور التقني وانعكاساته على العملية التعليمية، من حيث توظيف تقنيات المعلومات والاتصال وتقنيات التعليم والتعلم، وتأثيرها على نظم التعليم وأساليبه مما تطلب زيادة الإهتمام بالتنمية المهنية لمعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية بغية تحسين فعالية المخرجات التعليمية (**مدني، 2002م**).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (**يوسف، 2007 م**) على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وكذلك أكدت دراسة **كوفمان** (**2004 Coffman,Teresa,**) أن الاكتشاف الذاتي، والمشاركة الفعالة والتعاون بين الأفراد والخبراء، وأن برنامج التنمية المهنية المقدمة عبر الإنترنت يعد بديلًا مهمًا في برامج التنمية المهنية للمعلمين. وأكد **نايدو** (**Naidoo , 2002**) تحدي جودة النوعية في التعليم، فتحقيق جودة النوعية أصبح يشكل تحديًا يواجه مسئولي مؤسسات التعليم، وبين (**أبو وطفة 2002 م**) أن المعلم في ظل التراكم المعرفي والتقني، إذا لم يتطور ويجدد معارفه ويصقل خبراته يصبح عالة على المؤسسة وعبئًا يؤثر سلبًا على نواتج العملية التعليمية، فهو دائم التناقض في فعاليته وإنتاجه، ولا يمثل قدوة لزملائه وتلاميذه، ويعكس فكرة سيئة عن مهنته وعن زملائه أمام مؤسسات المجتمع، وأكدت **جانا** (**2010 Jana,**) استخدام المعلمين خبرات في حياتهم تؤهلهم لفهم المعلومات الجديدة، وأن يكون لديهم استعداد وحافز للتعلم، وأن يكون لديهم الدافع الذاتي للتنمية المهنية.

3. أهداف التنمية المهنية للمعلمين: تستهدف التنمية المهنية للمعلم أهداف متعددة تركز جميعها على تنمية المعلم شخصيًا وتطوير قدراته وكفاياته الأكاديمية والأدائية والعلمية، والتي تعمل على تحقيق أدواره ومهامه ومسئولياته التعليمية والإدارية المساندة لعمليات التعلم، وبوجه عام يمكن تحديد مجموعة من أهداف التنمية المهنية للمعلمين تصلح لجميع **المراحل لعل من أهمها:** (**عبد الحليم، 2008م**) (**Department of Education U.S. 2006**)

♦ تعميم ونشر ثقافة الجودة التعليمية وتوليد اتجاهات ايجابية نحو جودة التعليم.

♦ تعزيز ثقة وانتماء المعلمين بأنفسهم ووظيفتهم بالمدرسة التي يعملون بها.

♦ التأكيد على قيمة المهنية والاحتراف في التعليم المدرسي الحديث والمساندة الطلابية.

♦ تطوير مهارات وقدرات (كفايات) العاملين بالمدرسة لمواكبة التطور المستمر في المهام والأدوار الوظيفية بما تتطلبه معايير الجودة التعليمية، والتطور العلمي والتكنولوجي.

♦ تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والأفكار حول العملية التعليمية مثل التخطيط ومهارات التدريس الفعال، وطرق التدريس والتقويم، والجوانب التخصصية الأكاديمية عن طريق تبادل الزيارات بينهم.

4. أهمية التنمية المهنية للمعلمين: التنمية المهنية للمعلمين لها دور كبير في تحسين مهارات التدريس، وتعمل على تنمية اتجاههم نحو مهنة التدريس، وتحديد الأنشطة والاستراتيجيات للمعلمين داخل مدارسهم، لذلك من الضروري القيام بتنمية مهنية شاملة ومثمرة ومتميزة ومن أهمية التنمية المهنية ما يلي: **(Ronaldo, Margaret S, Herber Tw, 2008)، (Scott, linda Murchison, 2005)**

♦ تحقق النمو الذاتي للمعلم من خلال الإطلاع على كل جديد في العملية التربوية بمجالاتها المتعددة، والارتقاء بمستوى أدائه التدريسي، واكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعلم.

♦ تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين، فدائمًا تكون الحاجة ملحة للتنمية المهنية عند ظهور الاحتياجات.

♦ تساعد على إحداث التغيير الإيجابي في اتجاهات المعلمين نحو العملية التعليمية.

♦ تحقيق الإصلاح النوعي في التعليم لما لذلك من أهمية في تطوير وجودة النوعية في التعليم ومخرجاته.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت برامج التنمية المهنية: ومن الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت مجال التنمية المهنية للمعلمين، مثل **دراسة كايلي سيتو واخرون (2015 م Kylie Seeto and et al,)** هدفت إلى رعاية المتعلمين من قبل المعلمين من خلال برامج التنمية المهنية المستدامة وخاصة الموهوبين والمتفوقين، ومعرفة آراء المعلمين والسلوكيات التي تتعلق بالتنمية المهنية، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود أساليب وأنشطة التنمية المهنية لدى المعلمين، وأوصت الدراسة في الاستمرار في تقديم برامج تدريبية قائمة على التنمية المهنية لتحسين مهارات التدريس لديهم، كما بينت **دراسة ادم بايار (2014 م Adem Bayar,)** استخدام منهج التنمية المهنية للمعلمين واستخدام الأنشطة المناسبة للتطوير المهني، وأكدت الدراسة على فاعلية برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين، وأوصت الدراسة إلى إعادة النظر في البرامج التدريبية المقدمة في المدارس التي ليس لها علاقة بالتنمية المهنية المستدامة، وهدفت **دراسة كامرينو (Camerino, 2009)** إلى تحديد تأثير التنمية المهنية على تطوير أداء المعلمين وإلى الرابط بين التنمية المهنية وإدارة المدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن برامج التنمية المهنية أدت إلى تطوير أداء المعلمين وأن ورش العمل وحدها لا تكفي لتنمية أدائهم ،

المحور الثاني: التعلم الذاتي والحقائب التعليمية.

✵ التعلم الذاتي self – learning:

أولًا: مفهوم التعلم الذاتي: يعتمد على قدرات وامكانات المعلمين حسب السرعة الذاتية لذلك تعددت تعريفات **التعلم الذاتي كما يلي:** عرف **(هاني، 2012 م)** التعلم الذاتي أنه: أسلوب للتعلم يقوم فيه المتعلم بتعليم نفسه بنفسه من خلال المرور بالمواقف التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والاتجاهات والمهارات المتنوعة، بما يتوافق وقدراته واستعداداته وامكاناته الخاصة وبسرعته الذاتية، مع أقل توجيه وإرشاد من جانب المعلم، ويتضح أن التعلم الذاتي يتمحور حول **الخصائص الرئيسة التالية:** نظام تعليمي يمر فيه المتدرب بمجموعة من الأنشطة التعليمية المختلفة، ويسعى فيه المتدرب إلى تحقيق أهداف تربوية محددة، واعتماد المتدرب على نفسه، ويسير فيه المتدرب وفق استعداداته وميوله وقدرته، ويهدف الى التعلم المستمر.

ثانيًا: أهمية التعلم الذاتي: تعددت أهمية التعلم الذاتي لأنها تستمد ذلك من الخصائص والمبادئ والأسس التي تسند إليها، حيث أشارت دراسة **(يحيى، 2013 م)** ودراسة **نيكوليه وهيستر (Nicolet Theunissen & Hester Stubbe 2014)** إلى أهمية التعلم الذاتي **من خلال أنه:** يزيد من قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بأثر التعلم، وينمي التنور العلمي لدى المتعلمين واكتساب المعرفة لديهم بصورة وظيفية، ويعمل على تحقيق أهداف التعلم بصورة مقبولة، حيث لا يتم الانتقال إلى موضوع آخر إلا بعد إتقان الموضوع السابق،

ويتناسب مع أهداف برامج التنمية المهنية في تنمية الأداء المهني للمعلمين باستمرار.

ثالثًا: مبررات التعلم الذاتي: ويمكن إيجاز مبررات التعلم الذاتي كما حددها **(Liyan song & Janett R Itill 2007) (غباين، 2001 م) بالنقاط التالية:**

- ♦ توفير حق التعلم لكل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب واحتياجاته وقدراته.
- ♦ يساعد التعلم الذاتي المتعلم في إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه.
- ♦ يساعد التعلم الذاتي المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه بنفسه.
- ♦ مسايرة الانفجار المعرفي، والاستفادة من التقدم التكنولوجي في إيصال المعرفة الجديدة لكل فرد.
- ♦ التعلم الذاتي يركز على استقلالية المعلم، وبناء السمات الشخصية للمعلم.
- ♦ مراعاة الفروق الفردية من جميع الجوانب، وتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن.

رابعًا: خصائص التعلم الذاتي: تعددت خصائص التعلم الذاتي لأنها تستمد من الأهداف والمبادئ التي تسند اليها حيث بينت كل من: **(الموجي ومختار، 2011م)، (مقبل، 2010م):** Dignath, **((Sorebo, Charlotr; Buttner, Gerhard 2008) Oystein; 2009)**

خصائص التعلم الذاتي ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يسمح لكل متعلم أن يتعلم وفقًا لميوله واستعداداته وقدراته.
- يحقق إيجابية المتعلم، بحيث يكون مشاركًا نشطًا وليس مستقبلًا للمعلومات.
- يسمح للمتعلم بأن يقوم ذاته، ويعمل على علاجها ذاتيًا أو بمساعدة (المعلم.المدرب.الموجه) .
- تعدد الوسائط والوسائل التي يقدم المحتوى من خلالها بما يتناسب وميول واتجاهات وقدرات المتعلمين.
- توفير التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم.
- تحقيق إتقان التعلم، بحيث يتم الانتقال للخطوة التالية بعد تحقق مستوى معين لتحقيق الأهداف المرجوة.

❋ **الحقائب التعليمية:** أشارت دراسة **(العمري، 2010م)** فعالية التعلم من خلال الحقائب التعليمية على تحصيل تلامذة الصف الأول الأساسي في مادة العلوم والاحتفاظ بها، وأكدت دراسة **ديبوس ولاولي (Debuse; Lawley, 2009)** على فاعلية استخدام الحقائب التعليمية الحاسوبية وذات الوسائط المتعددة في التدريس.

أولًا: تعريفات الحقيبة التعليمية: عرفت **(يحيى، 2005 م)** الحقيبة التعليمية على أنها: مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة ذات أهداف متعددة ومحددة، يستطيع المتعلم التفاعل معها معتمدًا على نفسه وبحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحيانًا أو من الدليل المرفق بالحقيبة.

ويعرف **الباحث الحقيبة التعليمية إجرائيًا على أنها:** أسلوب من أساليب التعلم الذاتي استخدم لبناء برنامج للتنمية المهنية يحتوي على مجموعة من الأنشطة والوسائل التعليمية المنظمة بهدف تحسين مهارات التدريس لدى معلم الكيمياء بالمرحلة الثانوية بغزة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ثانيًا: أهمية الحقيبة التعليمية في التنمية المهنية: بدأت الأنظمة التربوية بالتشجيع على إنتاج الحقائب التعليمية، وخاصة الحقائب التعليمية المحوسبة واستخدام الأدوات والوسائل التقنية الحديثة لزيادة الفائدة والتقليل من السلبيات، ومن أهمية الحقيبة التعليمية في التنمية المهنية **ما يلي:** **(يحيى، 2005 م)، (النسور وأبو زين الدين، 2004 م)، (الحيلة، 2004 م)**

- ♦ تحقيق التعلم عن طريق اعتماد الملاحظة المباشرة في الحصول على المعرفة.
- ♦ اثارة دافعية المتعلمين من خلال المناقشة والحوار والاستقصاء.
- ♦ تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ♦ تسمح للمتعلم بالتعلم حسب سرعته الذاتية في الوقت والمكان الذي يريد.
- ♦ تزيل حاجز الرهبة والخوف من قلوب المتعلمين، نظرًا لمشاركتهم في العرض والمناقشة.
- ♦ تنمى أسلوب التفكير العلمي؛ نظرًا لمطابقة ما يعرض بما هو في الواقع.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثالثًا: مكونات الحقيبة التعليمية: تتعدد وتختلف الحقيبة التعليمية في عددها وترتيبها من حقيبة لأخرى ويمكن أن نذكر **منها ما يلي: (صبري وتوفيق، 2005م)، (عطاالله، 2004م): , Vonderwell) S., & Turner,S 2005)**

♦ **صفحة العنوان (الغلاف) Title:** يعكس المفهوم الرئيس الذي تعالجه الحقيبة.

♦**المقدمة Overview:** تهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتوى الحقيبة وأهمية دراستها.

♦**الإرشادات Guided:** تهدف إلى توضيح طريقة السير في دراسة الحقيبة وممارسة أنشطتها.

♦**الأهداف objects** : وتصنف الأهداف في الحقيبة التعليمية إلى نوعين: الأهداف التعليمية العامة **General objects:** الأهداف السلوكية **Behavioral objects** وتعتبر ترجمة للأهداف العامة ويتوجب أن تغطي هذه الأهداف مختلف جوانب الحقيبة التعليمية.

♦ **الاختبار القبلي per-test** : يتم تقديمه للمتعلمين قبل البدء في دراسة محتوى الحقيبة بهدف الكشف عن خلفيتهم السابقة ذات الصلة بمحتوى الحقيبة، وتحديد نقطة البدء المناسبة لكل متعلم.

♦ **الأنشطة والبدائل التعليمية Learning Activities and Alternatives:** ويعتبر المكون الرئيس للحقيبة التعليمية،**ومن صورها: تعدد المواد التعليمية:** مثل المطبوعات والرسوم التعليمية وأشرطة التسجيل، والشفافيات، والمجسمات، والأقراص الممغنطة ..... الخ، **تعدد أنماط التعلم:** (فردية، مجموعات صغيرة، مجموعات كبيرة)، **تعدد الأنشطة:** مثل الاستماع إلى شرائط صوتية، وكتابة التقارير وإجراء التجارب، وفحص المجسمات أو العينات، ومشاهدة مواد تعليمية، **تعدد المحتوى:** ويتم تصميمه وتقديمه في صورة فقرات متسلسلة وقصيرة ومتتابعة وفقًا لطبيعة المتعلمين، وقد يكون المحتوى مكتوبًا داخل الحقيبة أو مسموعًا، أو مرئيًا.

♦ **الاختبار التكويني:** يهدف إلى تحديد مدى تقدم المتعلم في دراسة موضوع الحقيبة، وتقديم التغذية الراجعة له، كما يهدف إلى تحديد النقاط الصعبة في المحتوى التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

♦**الاختبار البعدي:** وهو صورة من الاختبار القبلي مع إعادة ترتيب مفرداته، ويهدف إلى التأكد من مدى تحقيق المتعلم للأهداف التعليمة.

♦**المصادر والملاحق والأنشطة الإثرائية:** وتتضمن أجوبة الأسئلة التكوينية، وتحديد مجموعة من المراجع ذات الصلة بموضوع الحقيبة، وتتضمن مجموعة من الأنشطة الإثرائية التي يكلف المعلم بها الذين انتهوا من الحقيبة.

رابعًا: مميزات الحقائب التعليمية: ويمكن تحديد مميزات الحقائب التعليمية كأسلوب للتعلم الذاتي في التنمية المهنية **كما يلي: (بحري، 2009م)، (عفانة، 2010م)**

- منظمة وسهلة التناول وتستخدم لمعلمي العلوم وجميع المعلمين.
- تنمي الاستقلالية وحب الاعتماد على النفس.
- تراعي السرعة الذاتية في التعلم.
- تقي المتعلمين من الشعور بالخوف من الإخفاق.
- توفر التغذية الراجعة من خلال التقويم الذاتي.

ولقد رأى الباحث من خلال ايجابيات التعلم الذاتي أنها تعمل على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وتراعي الفروق الفردية، وتسير حسب ميول واهتمامات ورغبات الأفراد وخاصة المعلمين في برامج التنمية المهنية المستدامة القائمة على التعلم الذاتي وخاصة استخدام الحقائب التعليمية.

المحور الثالث: مهارات التدريس الفعال Teaching Skills

أولًا: مفهوم مهارات التدريس:

عرفت (**محمد، 2013 م**) مهارات التدريس بأنها: اكتساب واستخدام مجموعة من الأداءات والسلوكيات التي يتدرب عليها معلم العلوم ويقوم بها أثناء تنفيذه للدرس والتي تتضمن التهيئة – عرض الدرس – إدارة الفصل – أساليب التقويم للدرس ويمكن قياسها من خلال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي والاختبار المعرفي (التحصيلي)، وتؤكد بعض الدراسات السابقة على **علاقة التعلم الذاتي ومهارات التدريس**، حيث أكدت دراسة (**عبد المولى، 2008 م**) على فاعلية البرنامج المقترح قائم على التعلم الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية في تنمية كفايات المعلمين المعلوماتية.

كما بينت دراسة (**محمود والموجي وعفيفي ونوار، 2015م**) فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات اتخاذ القرار، كما وذكرت دراسة **والكر واخرون(Walker, David A.2008)** فاعلية استخدام التعلم الذاتي بأسلوب الموديولات التعليمية

القائمة على التعلم عن بعد في تطوير مهارات التدريس لدى المعلمين .

ثانيًا: أبعاد مهارات التدريس الفعال: تقوم مهارات التدريس الفعال على بعدين كما يأتي (**عطية، 2008م) (الطناوي، 2009) (العجرمي، 2013 م)**

البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المعلم **وتتمثل في** :

- أثر المعلم الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا عن طريقة عرض المادة العلمية.

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المعلم والتلاميذ: فلابد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلاميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك بإحدى **الطريقتين التاليتين:**

- تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ، مثل القلق الزائد أو الغضب.
- تطوير عواطف إيجابية عند التلاميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد.

ثالثًا: الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال: هناك مبادئ وأسس يتأسس عليها التدريسي **الفعال وهي: (عطية، 2008م) (الديب، 2007)**

- إيجابية المتعلم، ومشاركته في التعلم فكلما كان المتعلم إيجابيًا ومشاركًا كان التدريس فعالًا.
- أن يتأسس التعلم الجديد على الخبرات السابقة للمتعلم .
- إشعار المتعلمين بحاجاتهم إلى التعلم لما يوفره ذلك من زيادة دافعيته نحو التعلم.
- إشراك أكثر من حاسة لدى المتعلم في عملية التعلم لأن فعالية التعليم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم.

ومن الدراسات التي تحدثت عن المبادئ والأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال **دراسة (الجلاد، 2007)** والتي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والتقدير العام للطلبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة كشفت الدراسة عن تقدير متوسط لاستجابات الطلبة لدرجة ممارسة مدرسي التلاوة لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على مجالات الدراسة مجتمعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات مجتمعة تعزى إلى متغير الجنس، **ودراسة (الملا، 2006)** والتي هدفت إلى فاعلية برنامج مقترح لاكتساب مهارات التدريس الفعال بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكليات التربية للبنات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي، وكذلك في الأداء المهاري لمهارات التدريس، كذلك وجد اتجاه إيجابي نحو التعلم التعاوني من قبل المجموعة التجريبية،

رابعًا: خصائص التعلم الفعال: للتعلم الفعال خصائص تميزه، من هذه **الخصائص ما يلي: (الزهراني، 2010) (عطية، 2008م) (الديب، 2007)**

- ◊ أن يكون مناسبا للمتعلم من حيث الوقت الذي يتطلبه والجهد الذي يبذل فيه. فكلما كان التعلم مناسبًا لقدرة المتعلم واستعداده من حيث وقته، وما يتطلبه من جهد كلما كان أيسر له.
- ◊ أن يكون واضح الهدف ذا معنى للمتعلم، يرتبط بحاجاته وميوله، ويخدم متطلبات حياته، فكلما كان التعلم ذا معنى للمتعلم كلما ازداد إقبالًا عليه، ورغبة فيه، وكلما كان أيسر له.
- ◊ أن يبقي أثره لدى المتعلم، فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس المتعلم يحس معه بالتغير الذي أحدثه في سلوكه، كلما كان فعالًا له مردوده وعطاؤه.
- ◊ أن يكون مبنيًا على فهم المتعلم وإدراكه، حتى يكون مستمرًا أي قابلًا للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى، فالتعلم الفعال هو الذي يمكن المتعلم من استخدامه والإفادة منه في مواقف جديدة.

وهناك أيضاً العديد من الدراسات التي تناولت خصائص التعلم بالدراسة والتحليل من هذه الدراسات **دراسة (المطرفي، 2010)** وهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال، وكذلك **دراسة (**

الجوهري، 2010) وهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للانجاز لدى طالبات كليات المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافع للانجاز، وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

خامسًا: تصنيف مهارات التدريس:

على الرغم من اختلاف وجهات النظر التي بني عليها تصنيف مهارات التدريس، إلا أنها تتفق فيما بينها على وجود مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم وهي تجمع مهارات التدريس العامة، واجتهد التربويون والمتخصصون في تصنيف مهارات التدريس وتقسيمها إلى عدة مجالات **ومن أبرز هذه التقسيمات:**

ومن خلال الأدبيات السابقة مثل (حلس و أبو شقير، 2010 م) (قطامي، 2004 م)(عطية، 2008م)، وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة **(العليان، 2010)** ودراسة **(الملا، 2006)** ودراسة**(المطرفي، 2010)** وتم تناول مهارات التدريس في البحث الحالي **كما يلي:**

1.مهارة التخطيط للتدريس: و في مجال التخطيط الضرورية لمعلمي العلوم وتناول الباحث **المهارات التالية:**

مهارة صياغة الأهداف السلوكية حسب مجالاتها الثلاثة ومستوياتها المختلفة، ومهارة تحليل المحتوى، ومهارة تحديد التعلم القبلي (المتطلبات القبلية للتعلم) للتلاميذ، ومهارة اختيار وتحديد الاستراتيجيات والخبرات التعليمية – التعلمية، وما يستخدم في إطارها من مواد ووسائل تعليمية وموارد وإمكانات، ومهارة تحديد واختيار أساليب التقويم وأدواته، ومهارة توظيف التغذية الراجعة، ومهارة إعداد خطة تدريس يومية لدرس العلوم متكاملة العناصر.

2. مهارات تنفيذ التدريس: وفي مجال مهارات التنفيذ، من خلال استطلاع آراء الخبراء والمختصين **ما يلي:**

مهارة التهيئة، ومهارة تقديم المادة التعليمية بشكل واضح ومتسلسل(الشرح)، ومهارة إدارة الفصل وضبطه، ومهارة إثارة دافعية المتعلمين للتعلم، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة التعزيز، ومهارة الاتصال والتواصل الصفي، ومهارة غلق الدرس، ومهارة تعيين الواجبات المنزلية.

3.مهارات التقويم: المهارات التالية في مجال مهارات التقويم، من خلال استطلاع آراء الخبراء والمختصين.

مهارة توظيف أساليب التقويم (التشخيصي – المرحلي – الختامي)، ومهارة إعداد الاختبارات، ومهارة إعداد أسئلة تشخيصية، ومهارة إعداد أسئلة مقالية، ومهارة إعداد أسئلة موضوعية، ومهارة إعداد أسئلة شفوية.

إجراءات البحث:

1. إعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي.

أ. تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء: ولتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي بغزة وتحسين مهارات التدريس لديهم حيث تعددت طرق وأساليب اشتقاق الاحتياجات التدريبية تبعًا للدراسات مثل دراسة (**Wallin&Smith**, 2005) و دراسة **(جاد الله، 2011 م)** ، ودراسة **(شقفة، 2010 م)** التي أجريت بغرض تحديدها، والبحث الحالي أعتمد عدة مصادر منها: المعلمون أنفسهم من خلال ملاحظة مهارات التدريس لديهم، والتعرف على المهارات التي لم يتمكنوا منها بالشكل المطلوب، وكذلك رأي وتقارير الموجهين في التعرف على الاحتياجات الضرورية للمعلمين، والإطلاع على وثائق وزارة التربية والتعليم قطاع التدريب والتأهيل في فلسطين التي تؤكد على قصور البرامج المقدمة للمعلمين، والإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، من كل ما سبق تم بناء قائمة أولية بالاحتياجات التدريبية وكذلك ملاحظات المحكمين، لذلك أعد الباحث قائمة بالاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء في المجالات العامة الآتية: التخطيط للدرس – مهارات التدريس الفعال – طرائق حديثة في التعليم والتعلم – توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس – التقويم. وسوف يتم تناول القائمة موضحاً فيها **فقرات كل مجال:**

1. التخطيط : صياغة الأهداف السلوكية حسب مجالاتها ومستوياتها المختلفة، وتخطيط الدروس اليومية متكاملة العناصر، وإعداد الخطة الفصلية والسنوية، وتحديد المتطلبات القبلية للتعلم، واختيار وتحديد

استراتيجيات التدريس، والخبرات التعليمية– التعلمية (الأنشطة الصفية واللاصفية)، وتحديد المواد والوسائل التعليمية والموارد والإمكانات لعملية التدريس، وتوظيف التغذية الراجعة.

2. التدريس الفعال: التهيئة، والتمهيد للدرس، والتعزيز بأنواعه، وتنويع المثيرات، وإثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وإدارة الفصل وضبطه، وتوظيف الأنشطة اللاصفية بأنواعها، وتوجيه الاسئلة الصفية، وصياغة الاسئلة الصفية بأنواعها، والاتصال والتواصل الصفي مع التلاميذ، وغلق الدرس.

3. طرائق التعليم والتعلم: التدرج في تعليم مهارات التفكير ومستوياته، والتنويع في أساليب التدريس الحديثة، والتعلم التعاوني، والمختبر(الأداء العملي)، والعروض العملية، والمناقشة وأنواعها، والعصف الذهني، ودورة التعلم الثلاثية والرباعية والخماسية والسباعية، وحل المشكلات، والطريقة الاستقرائية، وخرائط المفاهيم، والاستقصاء بأنواعه، والمتناقضات، والمحاضرة والمحاضرة المعدلة.

4. مهارات توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس: توظيف مصادر المعرفة المتعددة، والعروض العملية وعمل التجارب المخبرية، واستخدام الوسائل التعليمية، واستخدام برامج المحاكاة في تجارب العلوم، وتوظيف الحاسوب والانترنت في المختبر، واستخدام المعمل الافتراضي.

5. التقويم: مفهوم التقويم، وأسس التقويم، ووسائل وأساليب التقويم، وخصائص التقويم الجيد، وأنواع التقويم.

ب. الأدب التربوي والدراسات السابقة والبحوث في مجال التنمية المهنية: بعد قيام الباحث بعمل القائمة السابقة معتمدًا بشكل رئيسي على المعلمين في تحديد احتياجاتهم التدريبية قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وهي أحد المصادر التي استند اليها الباحث في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء، لأن الأدب التربوي والدراسات السابقة يعد مصدرًا أساسيًا يعتمد عليها الباحثون في اشتقاق الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وذلك بالاستفادة من تجارب الآخرين ورصد التطور الحادث في مجال مناهج العلوم وطرق التخطيط والتنفيذ والتقويم لها.

ج. بناء قائمة للاحتياجات التدريبية التي ينبغي تنميتها لدى معلمي الكيمياء: في ضوء القائمة السابقة وكذلك قيام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي وبعض الدراسات في مختلف التخصصات وذلك باعتبار بعض الاحتياجات عامة تدخل في التخصصات كافة ويمكن للباحث الاختيار منها بما يتلائم مع أهداف وطبيعة البحث الحالي، وقام الباحث بإعداد قائمة مبدئية للتنمية المهنية التي ينبغي تنميتها لدى معلمي الكيمياء.

د. صدق قائمة الاحتياجات التدريبية: بعد إعداد قائمة الاحتياجات التدريبية في صورتها الأولية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بمناهج وطرق التدريس، ومختصين في العلوم والكيمياء وموجهين تربويين، وذلك بهدف ضبطها والحكم على مدى صلاحيتها والتأكد من صدقها **من حيث:** مدى انتماء كل بند إلى المجال الخاص به، وحذف البنود غير المناسبة، وإضافة بنود أخرى للقائمة.

وبعد جمع القوائم من السادة المحكمين تم تعديل القائمة بناءً على ملاحظاتهم، وتم حذف بعض البنود في بعض المجالات، وإضافة بنود أخرى وتعديل صياغة بعض البنود.

2. إعداد البرنامج المقترح للتنمية المهنية: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج قائمة الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي بفلسطين، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي والإطار النظري للبحث التي تناولت برامج تدريبية لتنمية المعلمين مهنيًا وفقًا لأسلوب التعلم الذاتي القائم على الحقائب التعليمية، تم إعداد البرنامج المقترح على عدة **خطوات كالأتي:**

1. تحديد أهداف البرنامج: في ضوء الأهداف التربوية يتم اختيار المحتوى والأساليب والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم المناسبة، وتحدد نمط السلوك المراد تحقيقه، تم تحديد أهداف البرنامج وفقًا **للخطوات التالية:**

أ. **الهدف العام للبرنامج:** يحدد الهدف العام لبرنامج التنمية المهنية المقترح القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة.

ب. الأهداف السلوكية للبرنامج: تم صياغة أهداف سلوكية (معرفية ومهارية ووجدانية) لكل وحدة تعليمية في البرنامج بعد مقدمة كل وحدة تعليمية مباشرة وتم مراعاة صياغتها وفق معايير وشروط صياغة الأهداف السلوكية .

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ج.اختيار محتوى البرنامج المقترح: تنظيم واختيار المحتوى بناءً على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية في غزة، وتم اختيار محتوى البرنامج العلمية على أن تكون وفق الأهداف الموضوعة للبرنامج، وتم مراعاة كتابة وتنظيم المحتوى العلمي للبرنامج .

د. طريقة التعلم الذاتي للبرنامج المقترح : في ضوء أهداف البرنامج المقترح والمحتوى، تم اختيار طريقة التعلم الذاتي عن طريق الحقائب التعليمية والتي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للبرنامج ، مع مراعاة طبيعة المعلمين، ومدى تنوع وتوفر المعينات البصرية والسمعية، وذلك لتحضير دروس متنوعة في مادة الكيمياء، والتطبيق الميداني للمهارات المطلوب إكسابهم إياها.

هـ. الأنشطة التعليمية: مثل الأنشطة الفردية (أوراق العمل، التقرير الفردي، التقويم الذاتي)، دروس عملية يتدرب عليها المعلمون في تحضير دروس مادة الكيمياء، إعداد الدروس النموذجية.

و. تقويم البرنامج التدريبي المقترح:تؤدى عملية التقويم دوراً مهماً في تخطيط وتنفيذ البرنامج، والتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج .

2. تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح للتنمية المهنية:

من إطلاع الباحث على الدراسات السابقة أشارت إلى فاعلية أسلوب التعلم الذاتي في تحقيق أهداف برامج التنمية المهنية للمعلمين، لذلك فقد أخذ الباحث بهذا الأسلوب (الحقائب التعليمية) لما يتصف به من خصائص ومميزات تساهم في رفع كفاءة المعلمين ومراعاة قدرات المعلمين وظروفهم الزمانية والمكانية وتحدد فيها الأهداف مسبقًا وتصاغ إجرائيًا وتستخدم كأساس يتم بموجبها تقويم أداء معلم الكيمياء، والحقائب التعليمية تؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه، وتحقيق مستوى الإتقان المطلوب في التعلم وتجعل المعلم محور العملية التعليمية وهو المسئول عن تعلمه، ويمكن توضيح هذه الأسس **فيما يأتي:**

أ. مراعاة أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكيمياء: تم إعداد البرنامج المقترح وفقًا لتلك الاحتياجات مما يدفع المعلم المتدرب إلى اكتساب التعلم المستمر، لأنها تلبي احتياجات مهمة تعمل على تحسين مهارات التدريس لديه، وتم تصميم البرنامج على أساس الاحتياجات التدريبية وبذلك تمكين المعلمين من تحديد احتياجاتهم بأنفسهم وفق خبراتهم، لأن تصميم البرامج على هذا الأساس تدفع معلمي الكيمياء للتفاعل مع البرنامج لأنه يسد حاجة تدريبية هو في حاجة إلى التدريب والتنمية عليها وبذلك يساعد هذا على تحقيق الأهداف بدرجة كبيرة.

ب. استخدام أسلوب الحقائب التعليمية: في إعداد البرنامج يتم استخدام التعلم الذاتي القائم على الحقائب التعليمية، الذي يؤدي الى تنمية التعلم الذاتي لدى معلم الكيمياء، وزيادة الثقة بالنفس، وحرية التدريب حسب الزمان والمكان، والتعلم حسب سرعة المعلم بما يتناسب مع قدراته.

ج. **مراعاة خصائص المتدربين (معلمي الكيمياء):** تم مراعاة اختلاف قدراتهم واستعداداتهم لدراسة البرنامج ومراعاة سنوات الخبرة والمؤهلات، ومراعاة ايجابية المعلمين والتفاعل مع أنشطة البرنامج .

د. **ربط البرنامج المقترح بطبيعة مادة الكيمياء:** تم ربط البرنامج المقترح للتنمية المهنية بطبيعة مادة الكيمياء لمرحلة التعليم الثانوي أثناء التخطيط لتنفيذه من قبل المعلم وأثناء التنفيذ والتقويم، وأن يحقق البرنامج تحسين مهارات التدريس لدى المعلمين في غرفة الصف.

هـ. **تحسين مهارات التدريس:** وأن يحقق البرنامج تحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غرفة الصف.

3. تصميم مكونات البرنامج (الحقيبة التعليمية): تم تصميم **خمسة وحدات تعليمية وهي:**

الوحدة التعليمية الأولى: التخطيط للدرس ، **الوحدة التعليمية الثانية:** مهارات التدريس الفعال، **الوحدة التعليمية الثالثة:** طرائق التعليم والتعلم، **الوحدة التعليمية الرابعة:** مهارات تكنولوجيا التعليم، **الوحدة التعليمية الخامسة:** التقويم، وتشتمل كل حقيبة تعليمية على **المكونات الآتية:**

- **عنوان الحقيبة التعليمية:** ويجب أن يكون واضحًا ومحددًا يعكس فكرة الحقيبة التعليمية الأساسية بحيث يستطيع المعلم المتدرب من خلال قراءة العنوان أن يصل إلى فكرة عامة وموجزة عن مضمون الحقيبة التعليمية.
- **المقدمة:** كتبت بشكل مختصر وجذاب وتعطي فكرة عامة عن موضوع الحقيبة التعليمية وتمهد لدراسة الحقيبة التعليمية ومبررات دراستها وتشجع على الإقبال على دراسة الحقيبة التعليمية بدافعية.
- **محتويات الحقيبة التعليمية:** وتأتي بعد المقدمة مباشرة وتوضح محتويات الحقيبة التعليمية.

♦ **الأهداف السلوكية:** الأهداف السلوكية توضح السلوك المتوقع من معلم العلوم بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة التعليمية، مما يزيد من حماس المعلم لدراسة الحقيبة التعليمية، وقد تم وضع مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لكل وحدة تعليمية وتم التقيد بشروط صياغة الأهداف السلوكية، مثل أن تكون واضحة ومحددة، ولا تحتمل أكثر من معنى، وقابلة للقياس.

♦ **الاختبار القبلي:** تم بناء فقرات الاختبار القبلي في ضوء أهداف الحقيبة التعليمية، وتنوعت من أسئلة الصح والخطأ، والاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية ذات الاجابة القصيرة، وموضحة عليها درجات كل سؤال ويهدف الاختبار القبلي إلى تحديد ما إذا كان المعلم يحتاج إلى دراسة الحقيبة التعليمية أم لا، فإذا حقق المعلم مستوى الإتقان المطلوب 90% فما فوق فيمكن الانتقال الى دراسة الوحدة التعليمية التالية، أما إذا لم يحقق هذا المستوى فيجب عليه دراسة الوحدة التعليمية، وتم وضع استمارة للإجابة بعد الاختبار القبلي، أما نموذج الإجابة المستوى فيجب عليه دراسة الوحدة التعليمية، وتم وضع استمارة للإجابة بعد الاختبار القبلي، أما نموذج الإجابة فيوجد في آخر صفحة من الوحدة التعليمية، وأوضحت التعليمات للمعلم المتدرب بعد الاطلاع على إجابة الاختبار إلا بعد الانتهاء من الإجابة على الاختبار البعدي.

♦ **الأنشطة التعليمية التعلمية:** تحتوى كل وحدة تعليمية على عدد من الأنشطة التعليمية التعلمية التي تساعد في تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية وهي موضحة في الفقرة التالية (مصادر التعلم).

♦ **تحديد مصادر التعلم والمعرفة:** تم توضيح وإرشاد المعلم المتدرب أنه يوجد أكثر من بديل ومصدر لعملية التعلم ليسهل عملية التعلم ومقابلة الفروق الفردية وتحقيق الأهداف المرجوة من كل وحدة تعليمية.

4. ضبط البرنامج المقترح للتنمية المهنية: بعد ضبط كل الخطوات السابقة قام الباحث بضبط البرنامج المقترح للتنمية المهنية **عن طريق:** تم تجريب البرنامج على مجموعة من معلمي الكيمياء وعددهم خمسة، وذلك لمناقشتهم في انطباعهم عن البرنامج، من حيث ملائمة المادة العلمية، ومناسبة أسلوب عرضها، ووضوح الأهداف السلوكية وتقييمها، ووضوح الدليل الاسترشادي للبرنامج، ووضوح منهجية وطريقة تصميم الحقائب التعليمية، ومناسبة الأنشطة لهم، وأي مقترحات أخرى عن البرنامج، وقد أبدى المعلمون بشكل عام الارتياح للبرنامج وعبروا عن مدى أهميته لهم وأبدوا بعض الملاحظات على البرنامج مثل أن بعض طرق التدريس لم يألفوها من قبل، مثل طريقة المتناقضات، حيث تم توضيح الطريقة لديهم وعمل تجربة واقعية لديهم مثل تجربة القمع والكرة، حيث تم قبولها من المعلمين وبهذا أصبح البرنامج جاهز للتطبيق في صورته النهائية.

وبتصميم البرنامج يكون الباحث قد أجاب الباحث عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي **ينص على:**

ما البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ؟

3. إعداد بطاقة الملاحظة: بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث واستطلاع آراء عينة من معلمي الكيمياء من خلال المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء بطاقة الملاحظة حيث تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين.

ولملاحظة أداء معلم الكيمياء بالمرحلة الثانوية، وتتطلب طبيعة البحث الحالي إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات معلمي الكيمياء عينة البحث في الجوانب المهارية، وتتميز أداة الملاحظة عن غيرها من الأدوات أنها تسجل السلوك بصورة مباشرة، لأن بطاقة الملاحظة تبين الصورة الحقيقية لكيفية ممارسة المعلم لمهامه التدريسية، وطريقة أدائه ولذلك فقد تم إعداد بطاقة ملاحظة وفق **الخطوات الآتية:**

أ. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف عملية بناء بطاقة الملاحظة الى قياس نمو مهارات التدريس موضوع البحث لدى لمعلمي الكيمياء بعد دراسة البرنامج المقترح في التنمية المهنية والتحقق من صحة فروض البحث الخاصة ببطاقة الملاحظة.

ب. طريقة التسجيل والتعليمات والإرشادات: تم وضع تعليمات وإرشادات لمن يقوم بعملية الملاحظة حتى تتم عملية الملاحظة بصورة دقيقة وصحيحة وهذه التعليمات موضحة في الملحق الخاص ببطاقة الملاحظة.

ج. صياغة عبارات بطاقة الملاحظة: تم تقسيم البطاقة إلى **خمسة محاور وهي:** التخطيط للدرس، ومهارات التدريس الفعال، وطرائق

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

التعليم والتعلم، ومهارات تكنولوجيا التعليم، والتقويم، واشتقت محاور البطاقة ومفردات كل محور في ضوء قائمة التنمية المهنية اللازمة لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء، وفي ضوء مكونات البرنامج والإطلاع على الدراسات السابقة التي تحتوي بطاقات ملاحظة مهارات المعلمين، وتم صياغة هذه المهارات على شكل عبارات إجرائية واضحة يمكن قياسها، وملاحظتها أي تخاطب المعلم في الزمن المضارع، وأن كل مهارة تنتمي إلى المجال الذي صنف ضمنه، وتجنب التداخل بين العناصر، وأن تحتوي كل مهارة على فعل سلوكي واحد.

د. التقدير الكمي لأداء المعلمين: تم استخدام أسلوب التقدير بالدرجات لمعرفة مستويات المعلمين في كل مهارة بصورة أقرب إلى الموضوعية، وتم تحديد **ثلاثة مستويات كما يأتي:** عندما يؤدي المعلم المهارة بدرجة ضعيفة أو لا يؤديها يعطى (صفر) درجة، وعندما يؤدي المعلم المهارة بدرجة متوسطة يعطى (1) درجة، وعندما يؤدي المعلم المهارة بتمكن وبصورة صحيحة (عالي) يعطى (2) درجة.

هـ. ضبط البطاقة: التأكد من ثباتها وصدقها للوصول إلى صورتها النهائية **كما يلي:**

أ. صدق البطاقة:

1. صدق المحكمين: تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين المختصين في العلوم، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل فقرة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات مثل أن تتناسق الفقرات مع المحور الرئيسي وأن تكون بشكل أداءات سلوكية، وأجرى الباحث على ضوئها التعديلات اللازمة مثل إضافة المواد والوسائل التعليمية والموارد في عملية التدريس، وتوظيف الحاسوب التعليمي في المختبر، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء البنود التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هذا وقد استبعد الباحث البنود التي أشار إليها المحكمين ليصبح عدد بنود بطاقة الملاحظة (78) فقرة.

2. صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على عينة مكونة من (30) من معلما، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للبطاقة ووجد أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01،0.05) وللتأكد من التناسق الداخلي لمحاور بطاقة الملاحظة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية كما هو موضح **في الجدول التالي:**

جدول (1) مصفوفة معاملات ارتباط كل محور من محاور بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية

المجال	المجموع	معامل الارتباط
التخطيط للدرس	0.827**	دالة إحصائياً عند 0.01
مهارات التدريس الفعال	0.942**	دالة إحصائياً عند 0.01
طرائق التعليم والتعلم	0.897**	دالة إحصائياً عند 0.01
مهارات تكنولوجيا المعلومات	0.804**	دالة إحصائياً عند 0.01
التقويم	0.858**	دالة إحصائياً عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع المحاور ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ب. ثبات بطاقة الملاحظة:

طريقة ألفا كرونباخ:لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة، وكذلك بطاقة الملاحظة ككل والجدول التالي **يوضح ذلك:**

جدول (2) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات بطاقة الملاحظة وكذلك بطاقة الملاحظة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التخطيط للدرس	9	0.939
مهارات التدريس الفعال	22	0.910
طرائق التعليم والتعلم	30	0.961
مهارات تكنولوجيا التعليم	9	0.821
التقويم	8	0.729
الدرجة الكلية	78	0.972

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.972)، وهذا يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة البحث.

4. إجراءات التطبيق الميداني لتجربة البحث:

1. إجراءات التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة: بعد ضبط الخطوات السابقة تم الاتفاق على بداية التطبيق من بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015-2016 م وتم زيارة مدارس التطبيق وتم توضيح فكرة كاملة عن البرنامج من حيث هدفه ومحتواه وطريقة تنفيذه والمطلوب منهم عمله لتحقيق أهداف البرنامج.

2. إجراءات التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من دراسة البرنامج وتم جمع المعلمين في كل مديرية على حده وتم معرفة انطباعهم حول البرنامج ، حيث ابدى الكثير منهم الارتياح الكبير من البرنامج والفائدة الكبيرة التي انعكست بالإيجاب على المتعلمين، وتم توزيع بطاقة الملاحظة .

نتائج البحث: والتحقق من صحة الفروض **كما يلي:**

<u>الفرض الأول من فروض البحث:</u> ينص الفرض الأول من فروض البحث على: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين " **<u>والجدول التالي يوضح ذلك:</u>**

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث لبطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التخطيط للدرس	تجريبية قبلي	30	7.167	2.119	15.936	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	15.667	1.688			
مهارات التدريس الفعال	تجريبية قبلي	30	25.967	5.196	10.849	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	37.867	2.432			
طرائق التعليم والتعلم	تجريبية قبلي	30	33.933	6.459	9.572	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	49.433	3.954			
مهارات تكنولوجيا المعلومات	تجريبية قبلي	30	9.200	3.231	8.096	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	14.967	1.712			
التقويم	تجريبية قبلي	30	8.033	2.526	10.960	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	13.433	1.995			
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	30	84.300	14.382	14.083	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	30	131.367	9.137			

<u>يتضح من الجدول السابق أن:</u> قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج **<u>لصالح التطبيق البعدي</u>**، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول وهو: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي.**

ولحساب حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا (**Eta- η^2 Sguare**) **<u>والجدول التالي يوضح ذلك:</u>**

جدول (4) قيمة "ت" و "η^2" و "d" وحجم التأثير (effect Size) لبطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي عينة البحث

المجال	قيمة "ت	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
التخطيط للدرس	15.936	0.898	25.99	كبير جدًا
مهارات التدريس الفعال	10.849	20.82	4.029	كبير جدًا
طرائق التعليم والتعلم	9.572	80.70	43.55	كبير جدًا
مهارات تكنولوجيا المعلومات	8.096	0.693	3.007	كبير جدًا
التقويم	10.960	30.86	4.170	كبير جدًا
الدرجة الكلية	14.083	0.872	5.130	كبير جدًا

يتضح من الجدول السابق أن: حجم التأثير كان كبيرًا جدًا، وهذا يدل على أن البرنامج كان له الأثر الواضح على تحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم.

الفرض الثاني من فروض البحث: ينص الفرض الثاني من فروض البحث علي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، ومعلمي الكيمياء في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.** وللتحقق تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات بطاقة الملاحظة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التخطيط للدرس	تجريبية بعدي	30	15.667	1.688	12.285	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	9.033	2.428			
مهارات التدريس الفعال	تجريبية بعدي	30	37.867	2.432	9.626	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	27.400	5.437			
طرائق التعليم والتعلم	تجريبية بعدي	30	49.433	3.954	7.512	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	37.400	7.833			
مهارات تكنولوجيا المعلومات	تجريبية بعدي	30	14.967	1.712	8.669	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	10.467	2.270			
التقويم	تجريبية بعدي	30	13.433	1.995	6.989	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	9.267	2.586			
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	30	131.367	9.137	10.735	0.000	دالة إحصائيًا عند 0.01
	ضابطة بعدي	30	93.567	16.984			

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في **بطاقة الملاحظة**، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني وهو: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الكيمياء في المجموعة التجريبية، ومعلمي الكيمياء في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس، لصالح المجموعة التجريبية**

ولحساب حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا (**Eta- η^2 Sguare**) **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (6) قيمة "ت" و "η^2" و "d" وحجم التأثير(effect Size) لبطاقة الملاحظة

في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المهارة	قيمة "ت	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
التخطيط للدرس	12.285	0.722	3.226	كبير جدًا
مهارات التدريس الفعال	9.626	0.615	2.528	كبير جدًا
طرائق التعليم والتعلم	7.512	0.493	1.973	كبير جدًا
مهارات تكنولوجيا المعلومات	8.669	0.564	2.277	كبير جدًا
التقويم	6.989	0.457	1.835	كبير جدًا
الدرجة الكلية	10.735	0.665	2.819	كبير جدًا

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كان كبيرًا جدًا، وهذا يدل على أن البرنامج كان له أثر على تحسين مهارات التدريس لمعلمي الكيمياء عينة البحث على المجموعة الضابطة.

مناقشة وتفسير نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة:أوضحت نتائج تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا وحساب الفرق بين متوسطي التطبيقين، وأن البرنامج المقترح للتنمية المهنية القائم على التعلم الذاتي كانت له فاعلية في تحسين مهارات التدريس في الجوانب المهارية لمعلمي الكيمياء في المرحلة الثانوية في غزة – عينة البحث – وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**العبري، 2009 م**)، ودراسة (**الفرا، 2005**)، ودراسة (**سوندرا، 2009 م**) ، ودراسة **بايار** (**Bayar,2014**)

ويرجع الباحث فاعلية البرنامج إلى الآتي:

- صُمم البرنامج على الاحتياجات التدريبية، مما ساعد معلمي الكيمياء الاعتماد على النفس في تنفيذ الوحدات التعليمية المختلفة من أنشطة وفعاليات في الحقيبة التعليمية، وأدى إلى تحدي ودافع لديهم في تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية.
- تم بناء البرنامج على أساس التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء عينة البحث، وكان المعلمون أنفسهم هم المصدر الرئيس لتحديد مهارات التدريس التي يحتاجونها لتحسين مهارات التدريس لديهم، مما جعل ذلك حافزًا قويًا لدراسة البرنامج وزيادة الدافعية لديهم.
- البرنامج المقترح للتنمية المهنية راعى الفروق الفردية، فالمعلم المتدرب يقرأ البرنامج حسب سرعته، ويختار من الأنشطة ما يتناسب مع قدراته واستعداداته الخاصة، وكذلك وفر البرنامج أكثر من بديل ومصدر لعملية التعلم، وكل ذلك ساعد في تحقيق أهداف البرنامج المقترح.
- تحديد الأهداف المتوقعة من معلمي الكيمياء المتدربين في صورة نتاجات تعليمية متوقعة بعد دراسة الحقيبة التعليمية، ساهم في توجيه جهود المعلمين نحو ما هو مطلوب تحقيقه.
- التعزيز الفوري للإجابة على الاختبارات والتقويم الذاتي، سمح للمعلمين التعرف على مستويات تقدمهم في عملية التعلم.
- تحديد مستوى الإتقان المطلوب، جعل المعلمين المتدربين أكثر جدية في التعامل مع محتويات البرنامج، وتنفيذ أنشطته للتغلب على هذا التحدي والوصول إلى مستوى الإتقان المحدد مسبقًا.
- ارتباط محتوى الحقائب التعليمية بتحسين مهارات التدريس لمعلمي الكيمياء وبالأنشطة التي يحتاجها المعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم درس العلوم، ومدعم بالأمثلة والتطبيقات – وظيفية المنهاج– فقد وفر البرنامج نماذج لخطط تدريبية لمنهج العلوم ومهارات تدريس وطرائق تعليم وتعلم وأساليب تقويم متعددة وفعالة.
- توفير التغذية الراجعة لمعلمي الكيمياء المتدربين من قبل الباحث والفريق المتعاون من معلمين ومختصين أثناء تنفيذ البرنامج، وتقبل اراء واستفسارات كل المعلمين مما يساهم في تحقيق أهداف البرنامج.
- ترتيب وتنظيم برنامج التنمية المهنية المحتوي على الحقائب التعليمية، والتناسق بين مكوناته أدى ذلك إلى الاهتمام والدافعية وجذب وتشويق معلمي الكيمياء لدراسة البرنامج.

توصيات البحث: في ضوء نتائج هذا البحث فان الباحث يوصي بما يلي:

- بناء برامج للتنمية المهنية في ضوء احتياجات المعلمين في ضوء التنمية المهنية المستدامة، وإشراك كل المعنيين بذلك وخاصة المعلمين المستهدفين.
- التنوع في برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم بشكل عام ومعلمي الكيمياء بشكل خاص لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التدريس لديهم.

- بناء برامج للتنمية المهنية في التعلم الذاتي التي تركز على مهارات التدريس التي يحتاجها المعلمون حتى لا يضيع الجهد في مهارات معروفة لديهم سابقا.

مقترحات البحث: يقترح الباحث إجراء الدراسات الميدانية التالية:

1. إعداد دراسات للتنمية المهنية المستدامة القائمة على التعلم الذاتي لمعلمي الفيزياء والأحياء.
2. إجراء دراسات مستفيضة حول تحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم في جميع المراحل التعليمية.
3. دراسة فاعلية برامج التنمية المهنية القائمة على التعلم الذاتي في تحسين مهارات التدريس لدى المعلمين في ضوء التطور التكنولوجي والحضاري.

المراجع العربية:

بحري، منى يونس .(2009م). *الحقائب التعليمية بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

جاد الله، فوزي سلمان .(2011م). *الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

الجلاد، ماجد زكي .(2007). درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. البحرين، 8(2)، 13 – 36.

الجوهري، محمد محمود أبو السعود .(2010م). فاعلية استخدام التدريس المصغر ونمط التعليم المفرد بمساعدة الحاسوب على تنمية مهارات التدريس الفعال والدافع للانجاز لدى طالبات كليات المعلمين. *مجلة التربية العلمية*. مصر، 13(2)، 207– 239.

أبو حسب الله، علي سعيد .(2004م). *النمو المهني لمعلمي المدارس الحكومية بقطاع غزة ودور مدير المدرسة في تطويره من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، سوزي عبد المولى .(2008 م). *برنامج مقترح باستخدام الموديولات التعليمية بتنمية كفايات المعلمين في المعلوماتية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

حسين، هشام بركات .(2007م). *التربية المهنية عبر الانترنت لتطوير الأداء التدريسي للمعلم*. رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس. موقع على الانترنت http://www.geocities.com/hbisher2001/re

حلس، داود وأبو شقير، محمد .(2010 م). *مهارات التدريس الفعال*. غزة ، فلسطين: مكتبة آفاق.

أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (2005م). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الأحياء بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم المهنية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الحيلة، محمد .(2004م). *حقيبة في الحقائب التعليمية*. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الديب، إبراهيم رمضان .(2007م). *التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة*. المنصورة . جمهورية مصر العربية : مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع.

الديب، ماجد حمد .(2007م). *مبادئ ومهارات التدريس الفعال*. غزة (فلسطين): دار آفاق للنشر والتوزيع.

راشد، علي محيي الدين .(2002 م). *خصائص المعلم العصري وأدواره* . القاهرة : دار الفكر العربي.

الزهراني، بندر بن سعيد .(2010م). *دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

شقفة، عبد الرءوف .(2010م). *دور الدورات التدريبية في تطوير النمو المهني لمعلمي العلوم في مدارس وكالة الغوث بغزة وسبل تفعليه*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

صبري، ماهر و توفيق، صلاح الدين .(2005م). *التنوير التكنولوجي وتحديث التعلم* .الاسكندرية ، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

أبو صليط، عبدالله يحيى أحمد .(2013م). *فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي البيولوجيا بالمرحلة الثانوية باليمن في تنمية أدائهم المهني* ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

أبو الضبعان، زكريا .(2009 م). *إعداد وتأهيل المعلمين(الأسس التربوية والنفسية)*.القاهرة: دار الفكر.

الطاهر، رشيدة السيد أحمد .(2010م). *التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية (تحديات وطموحات)*. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، دار الجامعة الجديدة.

الطناوي، عفت مصطفى .(2009م). *التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الحليم، طارق حسن .(2008م). *التنمية المهنية للمعلمين في مصر على ضوء الخبرة اليابانية والامريكية الانجليزية*. القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، حسام عرفات .(2007م). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على تنمية كفايات معلم مادة التكنولوجيا في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم جمهورية مصر العربية.

عبد القوي، ناصر عبد الرب .(2012م). *فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة.

العبري، عبد العزيز سليمان عبدالله .(2009 م). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية الأداء المهني لمعلمي مادة الكيمياء بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية*. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

العجرمي، سامح جميل .(2013 م). فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية ellumniate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها. *مجلة المنارة* ، 19(3).

عطاالله، عبد الحميد زهري .(2004م). فعالية أسلوب التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*. 95، 13-45 ، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

عطية، محسن علي .(2008م). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال* الأردن : دار صفاء.

عفانة، عزو .(2010م). *الحقائب التعليمية*. غزة. فلسطين: مكتبة افاق.

العليان، فهد عبد الرحمن صالح .(2010م). تقويم أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الرياض في ضوء المهارات التدريسية اللازمة. *مجلة القراءة والمعرفة*.مصر، 101، 182 – 225.

العمري، أكرم والعمري، خالد .(2010 م). أثر التعلم البنائي المنفذ من خلال الحقائب التعليمية على تحصيل تلامذة الصف الأول الأساسي في مادة العلوم والاحتفاظ بها. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، العدد الأول، المجلد الثاني.

غباين، محمود .(2001 م). *التعليم الذاتي بالحقائب التعليمية*. عمان، الأردن : وكالة الغوث الدولية.

الفرا، معمر ارحيم .(2005م). *برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض متطلبات الاستنارة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، القاهرة.

قطامي، نايفة .(2004 م). *مهارات التدريس الفعال* . عمان، الأردن: دار الفكر.

محمد، منى مصطفى كمال. (2013 م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس والكفاءة الذاتية قائم على خطة كيلر لتفريد التعليم لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا. *مجلة التربية العلمية*. 16 (1) .

محمد، حمزة خضرجي محمد .(2006م). *برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء احتياجاتهم التدريسية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

محمود، حسين بشير .(2008م). التنمية المهنية للمعلم لأغراض التقويم، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، مؤتمر التعليم الثانوي، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

محمود، حسين والموجي ،أماني وعفيفي، أميمة و نوار، إيمان .(2015م). برنامج مقترح في المستحدثات الكيميائية قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب نوادي العلوم بالمرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 2(57)، 20-53.

مدني، غازي .(2002م). *تطوير التعليم العالي على أنه روافد التنمية البشرية في المملكة العربية السعودية*. ورقة عمل مقدمة لندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام 2020 المنعقدة في الرياض خلال الفترة ما بين 19-23 أكتوبر، وزارة التخطيط.

المطرفي، غازي بن صلاح بن هليل .(2010م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى. *مجلة التربية العلمية*. مصر ، 13(1)، 119 – 167.

مقبل، وهيبة شاعر أحمد .(2010م). *فاعلية برنامج مقترح قائم على الموديولات في تنمية مفاهيم المستحدثات التكنولوجية البيولوجية والقيم المرتبطة بها لدى الطالب المعلم في كلية التربية جامعة عدن بالجمهورية اليمنية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الملا، نهى بنت محمد .(2006م). فاعلية برنامج مقترح في إكساب كفايات التدريس بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات

الإسلامية بكليات التربية للبنات. *مجلة رسالة الخليج العربي*. 100، 147-151.

الموجي، أماني محمد سعد الدين ومختار، هبه الله عدلي .(2011 م). فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في تنمية أدائهم التدريس وأثره في مهارات تفكير تلاميذهم. *مجلة كلية التربية*. جامعة الإسكندرية، 21(6) ، 138-273.

كامل، مصطفى .(2004 م). التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم . بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس عشر، دار الضيافة ، المجلد الثاني ، جامعة عين شمس.

النسور، زياد وأبو زين الدين، مراد .(2004 م). *تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*: دليل المدرب غير منشور، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

نصر، سميحة حسين .(2007م). *دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

هاني، مرفت حامد محمد .(2012م). برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مفاهيم المعلوماتية الحيوية واتخاذ القرار لدى معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية. *مجلة التربية العلمية*. العدد الأول ، المجلد الخامس عشر، جامعة المنصورة ، مصر.

وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للتخطيط-غزة .(2009م). *إحصائيات حول التعليم في قطاع غزة 2009/2008*.

أبو وطفة، محمود .(2002م). *واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ياسين، منال محمد كامل .(2005م). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكنولوجيا التعلم قائم على التعلم الذاتي في رفع المستوى المهني لمعلمي المواد التجارية في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتعليم التجاري*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

يحيى، كفاح بشير .(2005م). *التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية*. قطر . الدوحة: مجلة التربية.

يوسف، محمد يوسف إسماعيل .(2007م). *فاعلية برنامج تدريب مقترح لتكنولوجيا التعليم قائمة على الموديولات في تنمية مهارات التدريس لمعلمي الفصول بالصفوف الأولى من التعليم الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Adem Bayar. (2014).The components of Effective professional Development Activities in terms of Teachers perspective , International online *Journal: of Educational science*, 6(2), 319-327.

Belzer, A. (2005). Improving professional Development System : Recommendation form the Pennsy Lvania Adult Basic and Literacy Education professional Development System Evaluation, Adult Basic Education 15 (1).

Buzza, Dawn and et al .(2010). Investigating a Effective professional Development School Model of Teacher Education in Canda, MeGill *Journal: of Education*, 45(1), avaible at: ERIC (EJ899451).

Cameroon, M. (2009). professional Development and its Impact on Teacher Practice :University of Southem California .

Coffman, Teresa .(2004) . Online professional development : Transferring skills learned to the classroom , Capella , University, (DAI-A 65/03,P.895,Sep 2004).

Debuse, Justin C.W; Hede, Andrew; Lowley, Merdedith . (2009). Learning Efficacy of Simultaneous Audio and on-screan Text in Online Lectures, Australasian *Journal: of Education Techology*, 25(5), 748-762.

Department of Education U.S.(2006). Principles of High Quality Professional Development www.middleweb.com accessed on 05/12/2006.

Dignath, Charlotr; Buttner, Gerhard (Dec 2008) , Compoents of Fostering self- Regulate Learning among Students, A Meta – Analysis on Intervention

Studies at Primary and Secondary School Level, Metacognition and Learning , 3(3) (EJ 81755).

Flower, N, Mertens, S & Mulh all. P. (2002): Four important leesons about Teacher Professional Development middle School , *Journal* : May.57-61.

Hosseini , Afzal S.& Watt, Anthony P. (2010). The Effect of a Teacher professional Development in Facilitating Students, Cteativity Educational Research and Reviews, 5(8) ,2010, avaible at: ERIC (EJ911824).

11. Jana, Hunzicker. (2010). Characteristics of Effective professional Development: *Department of Teacher Education*, University of Bradley , June 2010.
12. Kylie Seeto and et al .(2015). An Investigation of Teachers, Awareness and willingness to Engage with self-Directed professional Development package on Gifted and Talented Education , Australia *Journal: of Teacher Education*, 40 (1). Form http://ro.ecu.edu.au/ajte/vol 40 / iss 1/1.
13. Liyan song & Janett R ltill .(2007) . *Journal: of Interaetive online Learning* WWW.ncolr.org/jiol 6(1) , 1541- 4914.
14. Nicolet Theunissen & Hester Stubbe . (2014). The development of an Internet-Tool for self-Evaluation and Learner Feedback , *The Electronic Journal: of e-learning*, 12(4), 299-325 available online at www.ejel.org.
15. Ronaldo, Margaret S, Herber Tw, .(2008). Blended learning for professional development *: An Evaluation of A program for Middle School Mathematics and Science Teachers* " Teachers college Record: New York, 110 (5) ,1033-1145.
16. Scott, linda Murchison, .(2005). The effect of science teacher professional development on achievement of third-grade students in an urban school district. Proquest Dissertation. And Theses 2005 section 0374, part 0727, Ed. D, Dissertation. United States Texas:Sam Houston State University 2005.Publication N:AAT 3171980 .
17. Sondra, M. (2009). *Effects of professional Development on the Knowledge and Classroom Practices of Elementary School Science Teachers* , Unpublished Doctoral Dissertation, Nova Southeastern University, United State , 1-105.
18. Sorebo, Oystein; Halvari,Gulli,Vebjorn Flaata;Kristiansen, Roar. (Dec 2009) . The Role of self- Determination Theory in Explaining Teachers Motivation to continue to Use E-Learning technology , Computers & Education, 53(4) (EJ 854623).
19. Tinoca , L. (2004). *From Professional Development for science teachers to student learning in science*" ph.D., university of Taxas at Austin, United state.
20. Vonderwell , S., & Turner,S (2005). Active learning and preservice teachers experience in an online course: Acase study " *Journal: of Technology and Teacher Education* , 13 (1) , 65-84.
21. Walllin,D. & Smith,C. (2005). professional Development Needs of Full-Time Faculty in Technical Colleges, Community College *Journal: of Research and Practice*, 29 , 87-108.
22. Walker, David A.; Downey, Portia M.; Sorensen, Christine K. (Sep 2008). E-Learning Modules for Teachers Development: Project REAL,Tech Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning, 52,(5) (EJ 818855)